يا أبناء شـــعبنا الحر الكريم، يا حملة اللواء وفرســـان الجهاد، يا أمتنا العربية والإســـلامية التواقة لقتال الصـــهاينة المحتلين، يا أحرار العالم يا من تمقتون الظلم والعدوان وترقبون نصرة أصحاب الحق، السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته.

بعد نحو عشـــرة أيام من بدء معركة طوفان الأقصـــى، نقف اليوم في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، نوجه التحية لشـــعبنا العظيم في كل أماكن تواجده، والمجاهدين في كل الميادين والساحات، ولمقاتلي أمتنا في كل الجبهات، وللجماهير المنتفضة لرفض العدوان الصهيوني في كل بقاع الأرض، فتحية لكل قذيفة وصاروخ وبندقية وســـاعد وصـــوت وقلم، هب ليقول لا لهذا العدو المجرم المتغطرس ويقاتله بكل الأدوات المتوفرة.

هذا العدو الجاثم على هذه الأرض منذ أكثر من ســـبعين عامًا، اعتاد فيها على القتل والترويع وارتكاب المجازر. وقتل الأســـرى من جيوشـــنا العربية وأبناء شـــعبنا، وسحق جماجم الأطفال في كل حروبه التي خاضها مع شعبنا وأمتنا. واعتاد أن يقصف في كل مكان، وأن ينتهك حرمات الدول والأفراد والمنظمات والشعوب دون حسيب أو رقيب. لم يكن يتصور هذا العدو بعد أن انتفش وطغى وتجبر وعلى علوا كبيرًا، لم يكن يتصور أو يتوقع، ولا زال لا يريد أن يصدق أن قوة عربية محاصرة محاربة في قطاع غزة تسدد له الضربة الأقسى في تاريخه، والتي كانت في صباح السابع من أكتوبر ولا تزال مستمرة.

لذا فإنه عمد منذ اليوم الأول لهذه المعركة، وبدلا من مواجهة المقاتلين في الميدان، إلى عدوان همجي وحشـــي، يطبق فيه على شـــعبنا الأعزل ومدنيينا الأبرياء نظرياته في المحارق النازية، من خلال استخدام سلاح الجو الأمريكي الصنع والغطاء. وسلاح البحرية والمدفعية وغيرها ضد شعبنا. ثم هو يستنجد بالعالم من خلال ترويج مزاعم كاذبة للتغطية على فشله الذريع وإخفاقه التاريخي. ولا زال يتحدث عن توسيع العدوان، وكأن لديه أهدافًا لهذا العدوان أو أفاقًا لاســـتعادة صـــورة جيشـــه المحطمة، ويقوم هذا العدو بتهديد مئات الألاف بالتهجير، ويطالبهم بالخروج من بيوتهم، وكأنه يقول ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا﴾، في اســـتعادة لطباع أســـلافهم، من جبناء بني إسرائيل مع تبدل الرايات وتغير الزمان.